الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة – محمد بوضياف–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم التسلسلي ...../2015

الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبات سنة ثالثة بقسم علم النفس

– دراسة ميدانية بجامعة المسيلة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التوجيه والإرشاد التربوي

تخصص: علوم التربية

إعداد الطالبة:

بن التومي بدرة

الأستاذ(ة)المشرف:

ميمون حدة

السنة الجامعية:**2014 - 2015**

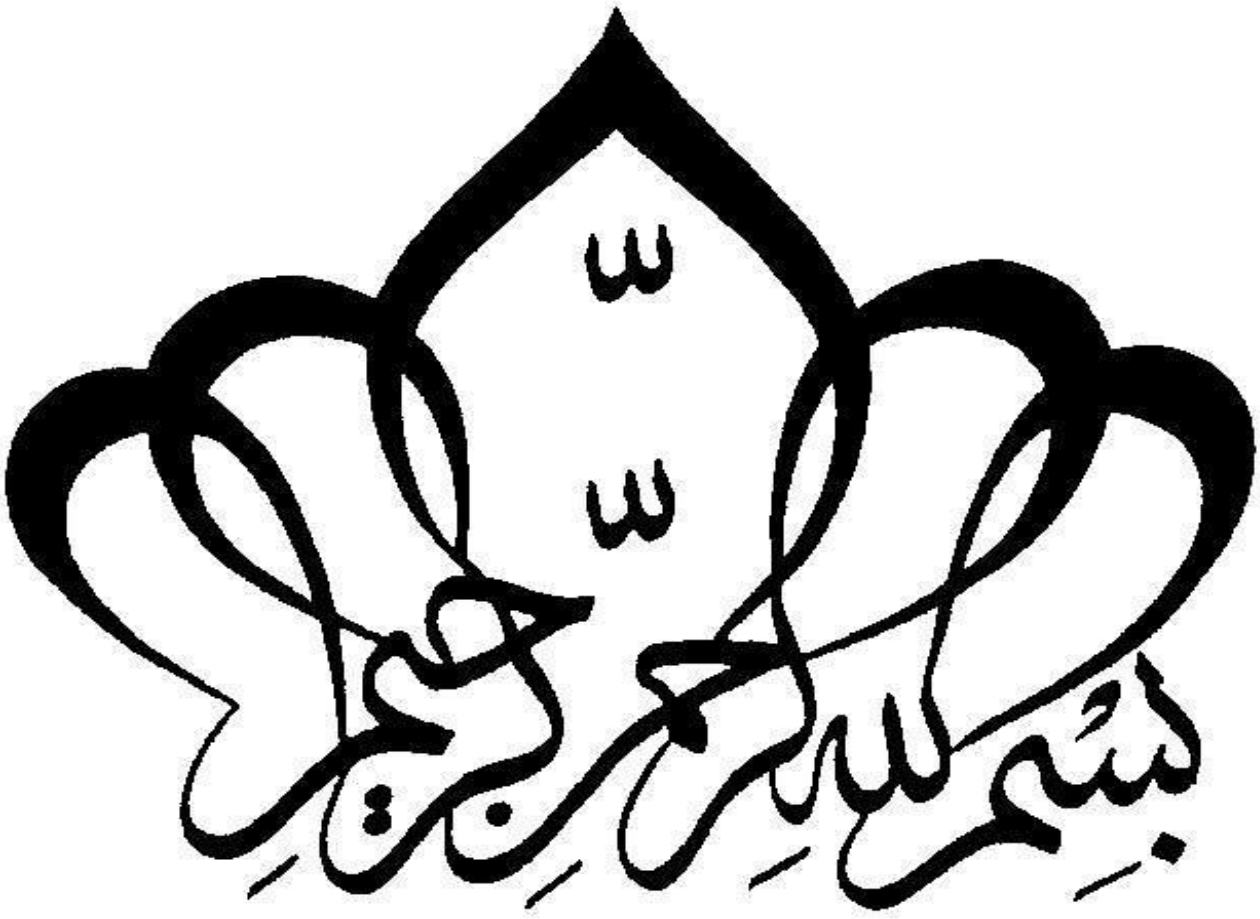
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

عنوان البحث: الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة بجامعة المسيلة.

أهداف البحث:

التعرف على وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الد لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة بجامعة المسيلة ، كذلك التعرف على وجود علاقة بين كل من الشعور بالأمن ، الشعور بالانتماء ، الشعور بالحب والتوافق الدراسي.

عينة البحث : طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة (جميع التخصصات) بجامعة المسيلة.

أدوات البحث:

مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد وأحمد عبد الله الشريفين.

مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة .

نتائج البحث:

1- توجد علاقة دالة إحصائيا الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

3- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

4- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

Abstract:

Research title: The relationship between psychological security and academic adjustment for psychology 3rd year female students at the University of M'sila.

Research Objectives:

This research aims to identify the relationship between psychological security and academic adjustment for psychology 3rd year female students at the University of M'sila. As well as to identify the relationship between the feeling of security, the feeling of belonging, the feeling of love and the academic adjustment.

Research sample: psychology 3rd year female students (all branches).

Research tools:

Psychological security scale of Manar Said & Ahmad Abdullah Asharifain.

Academic adjustment scale of Abdulrahim chaaban shaqurah.

Research results:

1- There is a relationship between psychological security and academic adjustment to psychology 3rd year female students.
2- There is a relationship between the feeling of security and academic adjustment to psychology 3rd year female students.
3- There is a relationship between the feeling of belonging and academic adjustment to psychology 3rd year female students.
4- There is a relationship between the feeling of love and academic adjustment to psychology 3rd year female students.

شكر و عرفـــــان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الديـــــن

وبعد ...

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "ميمون حدة" على ما قدمته لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات لإنجاز هذا العمل فلها مني أخلص التقدير والإحترام والعرفان.

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة و الزملاء بقسم علم النفس.

محتوى المذكرة

كلمة الشكر

الإهداء

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة.....1

الفصل التمهيدي

الإطار العام للبحث

1- إشكالية البحث 4

2- فرضيات البحث..... 5

3- أهمية البحث.....6

4- أهداف البحث 6

5- مصطلحات البحث 7

6- الدراسات السابقة 8

الجـانب النظـــري

الفصل الأول

الأمن النفسي

تمهيد

1- تعريف الأمن النفسي 16

2-أهمية الأمن النفسي 18

3-أبعاد الأمن النفسي..... 19

4-الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي.....20

أ- الاتجاه الانساني.....20

ب- الاتجاه المعرفي 21

ج- الاتجاه الإسلامي 22

5-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي 23

6-مهددات الأمن النفسي.....24

خلاصة

الفصل الثاني

التـوافـق الــدراسي

تمهيد

1- تعريف التوافق الدراسي.....29

1-1 تعريف التوافق.....29

2-1 أهمية التوافق.....30
3-1 اتجاهات التوافق 30
4-1 أبعاد التوافق 33
5-1 تعريف التوافق الدراسي.....35
2- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....36
2-1 تهيئة الفرص اللازمة.....36
2-2 الكشف عن قدرات الطالب.....36
2-3 إثارة الدافع.....37
2-4 النظام.....37
2-5 الموازنة.....37
2-6 تنمية المهارات اللغوية.....37
2-7 إثارة التنافس.....38
2-8 التشجيع والتعاون.....38
3- مظاهر التوافق الدراسي.....38
4- مشاكل التوافق الدراسي..... 39

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة.....45
2- الدراسة الإستطلاعية.....45
3- الدراسة الأساسية 46

3-1 منهج البحث.....46
3-2 عينة البحث.....47
3-3 حدود البحث 47
3-4 أدوات جمع البيانات.....47
4- **الأساليب الإحصائية**.....56

خلاصة

الفصل الرابع

عرض و تحليل و تفسير النتائج

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات 60
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....60
1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....61
1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....62
1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....63
2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.....64
2-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....64
2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....65
2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....65
2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....66

خلاصة.....

خاتمة.....

إقتراحات.....

قائمة المراجع.....

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياسي الأمن النفسي والتوافق الدراسي.	52
02	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي.	53
03	يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي.	54
04	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي.	55
05	يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي	56
06	يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي.	60
07	يوضح نتائج اختبار العلاقة بين بعد الشعور بالأمن والتوافق الدراسي.	61
08	يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي.	62
09	يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي.	63

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد وأحمد عبد الله الشريفين.
02	مقياس التوافق الدراسي ل"عبد الرحيم شعبان شقورة"

مقدمة:

يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالبي العلم، حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة ومصدرا للمعرفة والثقافة والخبرة التي يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم، التي تؤمن لهم المستقبل، فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي، لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة، ساعيا وراء ذلك إلى تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التوافق الذي يتحدد تبعا لمدى نجاح الطرق التي يتبعها الفرد للوصول إلى الهدف، لذلك فإن التوافق الحسن يكون مصدرا للاطمئنان والارتياح النفسي، بينما التوافق السيء يكون مصدرا للصراع والقلق والاضطراب.

والتوافق الأكاديمي للطالب في الجامعة يعتبر واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، لذلك أصبح الاهتمام بالجوانب النفسية مثل الأمن النفسي من أولويات العملية التعليمية، فالأمن النفسي يمثل عنصرا مهما يمكن الطالب من أن يثق في نفسه وقدراته ويشعر بالطمأنينة وعدم التهديد، مما ينعكس هذا الأخير على توافقه في جميع الميادين الحياتية خاصة في المجال الدراسي، وهذا ما دفعنا إلى إخضاع هذه العلاقة التي نراها منطقية بين متغيري الأمن النفسي والتوافق الدراسي للفحص الميداني.

واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي، الفصل التمهيدي و الذي خصصناه للإطار العام للإشكالية وصياغة الفرضيات، كذلك إلى أهمية البحث وأهدافه والإشارة إلى أهم المفاهيم وذكر بعض الدراسات السابقة. أما الجانب النظري فقد احتوى على فصلين يعبر كل فصل عن متغير من متغيرات البحث تحت عنوان الأمن النفسي، وفصل التوافق الدراسي، أما الجانب التطبيقي فقد احتوى كذلك على فصلين، فصل الإجراءات المنهجية وفصل عرض ومناقشة نتائج البحث، وقمنا بتقديم الاقتراحات ثم خاتمة دون أن ننسى ذكر قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

الإطار العام للبحث

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- مصطلحات البحث

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

إن التوافق يعبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي (**الزيادي، 1998، 20**). يحتل التوافق مرتبة مهمة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لما له من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي في الجامعة، ويرتبط بمفهوم التكيف بمعناه الشامل، فتوافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية، ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية، لذا فإن توافق الطالب يتأثر بطبيعة الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة ومناهج وتعليمات...إلخ

وتشير **قناوي** (**1987**) بأن عامل المرونة في اتجاهات الفرد عنصر مهم بالنسبة للتوافق النفسي والشخصي خاصة الاتجاه نحو الآخرين. زيادة على ذلك فإن هناك عوامل أساسية لها أكبر الأثر في إحداث التوافق لدى الطلبة منها : أن يعرف الطالب نفسه، وأن يعرف حدود إمكاناته التي يستطيع من خلالها اشباع حاجاته، وأن يدرك قدراته واستعداداته ومهاراته، وأن تتوفر فيه المهارات اللازمة لإشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية، فضلا عن ثقته بنفسه وتقبله لها بكل واقعية بحيث يكون متواضعا بالنسبة للمؤثرات المتغيرة ومسالما يتجنب الصراعات، هذا يقع ضمن شعور الفرد بالأمن النفسي الذي أصبح من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات سواء العربية منها أو الغربية، ما يعطي مزيدا من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهيء للفرد حياة مستقرة. عرف **عبد الرحمن العيسوي** الأمن النفسي على أنه: " إحساس الفرد بالسكينة والطمأنينة والرضا والهدوء النفسي مع قلة الاحساس بالقلق والتوتر" (**العيسوي، 1985، 193**)، ففي ظل الأمن النفسي يؤدي كل فرد عمله على أكمل وجه.

يرى **الطهرواي** (2007) أن الشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيًا يكون في حالة توازن أو توافق أمني. كما يرى **الشريفين** (**2008**) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل: التسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة

بالآخرين، والعدوانية، واللامبالاة، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية للطالب (**سعيد، الشريفين، 2013، 143**).

ويذكر (**السهلي**) أن الحالة النفسية التي يعيشها الإنسان تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه، فكلما كان الطالب مطمئن البال ساكن القلب إرتفع مستوى تحصيله، مما ينعكس على نفسه، فالأمن النفسي يحفز الطالب ويحسن تحصيله الدراسي وتطوره ويعمل على زيادة تحصيله للمواد التربوية ورفع درجة استجابته لهذه الحاجات (**السهلي، 3**).

من خلال هذا الطرح جاء هذا البحث ليحاول الكشف عن العلاقة بين بالأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة، وعلى ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات كما يلي:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين الأمن النفسي و التوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة؟

الأسئلة الجزئية:

- هل توجد علاقة بين الشعور الأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة ؟
- هل توجد علاقة بين الشعور الانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة ؟
- هل توجد علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة ؟

2- فرضيات البحث :

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة .
- توجد علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة .

- توجد علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة .

3- أهمية البحث:

تستمد دراستنا أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة، ألا وهي الطالبات، وأهمية العوامل النفسية بالنسبة للإناث وخاصة الجامعيات منهن واللواتي تمثلن نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي، كما تتطلب منهن الحياة الجامعية قدرا كبيرا من الاستقلالية وبالتالي ضرورة تحقيق التوافق النفسي والدراسي لضمان الشعور بالاستقرار النفسي والتوازن والأمن. كما تكمن أهمية الدراسة في ربطها للعوامل الدراسية بالعوامل النفسية وهذا يتماشى مع مسار الدراسات الحديثة التي لا تكتفي بتفسير الظواهر التربوية بعوامل تربوية أخرى لكن بالعوامل النفسية ذات العلاقة لأهميتها وقوة تأثيرها، بالإضافة إلى ندرة المواضيع التي تناولت هذه الشريحة، في علاقتها بموضوع الأمن النفسي والتوافق الدراسي، لذا جاء هذا الموضوع لتقديم معلومات أساسية عن العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات.

4- أهداف البحث :

- الكشف عن وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.
- الكشف عن وجود علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.
- الكشف عن وجود علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.
- الكشف عن وجود علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

5- مصطلحات البحث:

5-1 الأمن النفسي:

أ- إصطلاحا :

الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (**مهندس، 2006، 18**).

ب- إجرائيا :

هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة على مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد وأحمد عبد الله الشريفين المدرج في الملحق رقم(1).

5-2 التوافق الدراسي :

أ- إصطلاحا :

يعرفه الباحثان **الشربيني و بلقيه 1998** "التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (**بوصفر دليلة،76،2011**).

ب- إجرائيا :

هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة على مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة المدرج في الملحق رقم(2) .

3-5 الطالبة الجامعية :

هي الفتاة التي تزاول دراستها الجامعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة محمد بوضياف قسم علم النفس سنة ثالثة جميع التخصصات (توجيه وارشاد تربوي، علم النفس، تنظيم وعمل).

6- الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا لم نتحصل على دراسات مشابهة لموضوع بحثنا لذا ارتأينا أن نخصص بعض الدراسات الخاصة بالأمن النفسي والتوافق الدراسي كل على حدى.

6-1- دراسات متعلقة بالأمن النفسي :

دراسة عبد المجيد عواد مرزق أبو عمرة (2012):

دراسة بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظات غزة. هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة بين أبناء الشهداء وأقرانهم تبعا لمتغير (الجنس، الأب) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 286 تم اختيارهم بطريقة قصدية لأبناء الشهداء وعشوائية للأبناء العاديين. واستخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات من إعداده ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الأمن النفسي وكل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

دراسة فايزة بنت علي بن عبد الله الشدودية (2011):

دراسة بعنوان: بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط. هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس محافظة مسقط، تكونت عينة الدراسة من 216 طالب و 196 طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تم انتهاج المنهج الوصفي. وقد إعتمدت الباحثة على مقياسي القيم الدينية ومقياس الأمن النفسي

من إعدادها. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي، أي كلما زاد الالتزام بالقيم الدينية أدى ذلك إلى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة.

دراسة مهنا بشير عبد الله (2010):

دراسة بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى، هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين/ نينوى، وكذا التعرف عن مستويي الأمن النفسي والاجتماعي لهم، وقد تألفت عينة البحث من 218 طالبا اختيروا بطريقة عشوائية، وقد اعتمدت الباحثة على أداتين لجمع البيانات مقياس الأمن النفسي لمطلك (1994) ومقياس التوافق والاجتماعي لجابر (1995)، وقد أسفرت النتائج على أن مستوى الأمن النفسي لطلاب معهد إعداد المعلمين عال ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لهم عال، وبالتالي وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

دراسة إياد محمد نادي أقرع(2005):

دراسة بعنوان: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة النجاح الوطنية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات في الأمن النفسي، وقد تم اختيار 1002 طالبا من طلبة الجامعة بطريقة عشوائية طبقية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اعتماد مقياس الأمن النفسي الذي أعده ماسلو المعرب من قبل دواني وديراني، وقد أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي.

دراسة منزل عسران جهاد العنزي (2003):

دراسة بعنوان: علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقد هدفت لتحديد العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي والاجتماعي المدرسي كذلك الكشف عن الفروق الموجودة في درجة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي بين الطلاب المشاركين في الأنشطة وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد قام بإعداد أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس الأمن النفسي والاجتماعي، وقد أسفرت النتائج أنه توجد فروق بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي لصالح الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي.

2-6 دراسات متعلقة بالتوافق الدراسي :

دراسة محمد علي محمد علي الضو (2013):

دراسة بعنوان: التوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات كليات التربية جامعة بخت الرضا. هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات كليات التربية بجامعة بخت الرضا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغت العينة 104 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ومن اجل جمع البيانات قام الباحث بالاعتماد على مقياس التوافق الدراسي من إعداد محمود الزيادي، وقد أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الجنس في ابعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الاناث.

دراسة بوصفر دليلة (2010):

دراسة بعنوان: الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18- 21 سنة). هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، وقد انتهجت المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة 200 طالب وطالبة، وقد تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس التوافق الدراسي للباحث عبد الرحيم شعبان شقورة، ومقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين لفوقية حسن عبد الحميد رضوان، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي، كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

دراسة علي بن محمد الأسمري (1997):

دراسة بعنوان: العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، هدفت الدراسة إلى محاولة فهم الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، وقد استخدم الباحث المنهج السببي المقارن. وقد تم اختيار عينة تقدر ب 300 طالب ، وأسفرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في التوافق الدراسي تبعا للطبقة الاجتماعية الاقتصادية والتخصص ومستوى الدراسي.

دراسة الباحث عاطف الأغا(1989) :

هدفت الدراسة للبحث في العلاقة بين المناخ السائد والتوافق الدراسي لطلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية في غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة (100 ذكور ،100 إناث) تتراوح أعمارهم بين (22–25 سنة) من طلبة كلية التربية بتخصصاتها المختلفة من المستويين الثالث والرابع، واستخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي للباحث حسين الدريني وكانت النتائج كالتالي: توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى مناخ انبساطي مفتوح خال من الأساليب الديكتاتورية ويسوده الجو الديمقراطي، كذلك شكل ونمط المناخ السائد في الكلية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للطالب، وأخيرا عدم وجود معايير واضحة من خلالها يمكن التعرف على الطالب المتوافق من غير المتوافق .

دراسة الباحث الجنيدي جبار بلابل (1986) :

تناولت هذا الدراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي باستخدام اختبار التوافق الدراسي على عينة مكونة من 306 طالب من طلبة جامعة أم القرى وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي، كذلك وجود فروق دالة في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية، وجود فروق بين الطلاب المتوافقين دراسيا و بين الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ونظرا لعدم توفر دراسات تجمع بين متغيري البحث، قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين، دراسات تتعلق بالمتغير الأول وهو الأمن النفسي ودراسات تتعلق بالمتغير الثاني وهو التوافق الدراسي، حيث تم الاعتماد على الدراسات الأقرب لموضوع بحثنا، ويرى الباحث أن البحث الحالي قد اختلف مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس سنة ثالثة، وكذا في عينة الدراسة، وهذه هي نقطة قوة الدراسة الحالية بحيث حاولت إلقاء الضوء على علاقة التوافق الدراسي باعتباره عاملا يرتبط بالوسط المدرسي بعامل نفسي ذو علاقة منطقية به نحاول التأكد منها إمبريقيا وهذا نظرا لأن الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها لا تجمع بين متغيري البحث الحالي كما سبق ذكره، كما مس البحث فئة الإناث لأهمية العوامل النفسية بالنسبة إليها لطبيعتها ذات الخصوصية. هذا لا يعني أن البحث الحالي لم يتفق مع بعضها، فقد تشابه البحث مع الدراسات في المنهج وكذا تشابه بعضها في المقاييس وكذا في بعض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، وكذا تم الاستفادة منها في تفسير النتائج التوصل إليها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الأمـــــن النفســـي

تمهيد

1- **تعريف الأمن النفسي.**

2- **أهمية الأمن النفسي.**

3- **أبعاد الأمن النفسي.**

4- **الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي.**

أ- الاتجاه الانساني.

ب- الاتجاه المعرفي.

ت- الاتجاه الاسلامي.

5- **العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.**

6- **مهددات الأمن النفسي.**

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الأمن النفسي أحد أهم الحاجات المهمة للشخصية الانسانية، وهو من الحاجات اللازمة للنمو النفسي السوي، والتوافق النفسي والصحة النفسية. ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد بدء بأسرته ومدرسته ...إلخ، وأينما وجد الفرد المعاملة الحسنة زاد أمنه والعكس.

وفي هذا الفصل سنتعرض لأهم عناصر الأم النفسي، مفهومه، مكوناته، أبعاده، أهميته، نظرياته وصولا إلى العوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف الأمن النفسي:

أ- الأمن لغة:

أمن: الأمان والأمانة بمعنى، وقد أَمِنتُ فأنا آمِن، وأَمِنتُ غيري من الأمنِ والأمان. والأمن ضد الخوف.

وقوله عز وجل: وإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً للنَّاسِ وأَمْنًا، فهو أمن وآمن.

وفي التنزيل العزيز: وَهَذَا البَلَدُ الأَمِين، أي الآمن، مكة، وهو الأمن(**إبن منظور، 21**).

ب- الأمن إصطلاحا:

هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به(**الصنيع، 1995، 70**).

يعتبر **ماسلو Maslow** من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الإكلينيكية، حيث عرف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق(**العيسوي، 1987، 30**)

وقد عرفه **Adler** بأنه الوضعية التي يكون فيها الفرد آمنا متحررا من التهديد والخطر في الحياة، بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات **(Fatil & Reddy, 1985, 12) .**

والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل(الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى تقدير الذات) وأحيانا يكون إشباع هذه الحاجات دون مجهود، وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه (**زهران، 2002، 86**).

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في عل النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوان الانفعالي (**سعد، 1999، 15**).

والأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدر هذا الخوف، يشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئنًا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فإن حدث ما يهدد هؤلاء الأشخاص وهذه الأشياء، أو إن توقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن لإرضاء هذه الحاجة (**راجح، 1993، 113**).

وتذهب **ناهد الخريشي** (**1987**) إلى أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالهدوء والسكينة والسلام، وأن يحيط الفرد الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الفرد (**سليمان محمد، 2010**).

كما عرفه **الشرباصي** بأنه عدم الاضطراب والقلق، وسكون فكر الانسان إلى شيء يعتقده فلا يرتاب فيه ولا يشك به (**الشرباصي، 1981، 2**).

ويعرفه **عبد الستار** بأنه الرغبة في تجنب الألم والحصول على الراحة والتحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية (**عبد الستار، 1987، 39**).

أما **Ryff** فقد وضع نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي:

- **تقبل الذات**: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- **العلاقة الايجابية مع الآخرين** : تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
- **الإستقلالية**: تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- **السيطرة على البيئة الذاتية**: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
- **الحياة ذات أهداف**: تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددًة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.
- **التطور الذاتي**: ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن (**باشماخ، 2001، 12**).

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج أن جميع التعريفات تشترك في نفس الفكرة، حيث يعبر الأمن النفسي حسبها عن شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والسكينة وأنه متقبل من الآخرين وله مكانة بينهم، بعيدا عن الخطر والتهديد والقلق وكل ما يعكر صفوه.

2- أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي مطلبا ضروريا يحتاج إليه الفرد، فالشعور بالأمن والطمأنينة يعد من الحاجات الهامة لتحقيق النمو النفسي السوي والتوازن والصحة النفسية.

وتبدو أهمية الأمن النفسي في تقسيم **Maslow** للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية، ثم الحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى **Maslow** أن تحقيق الذات قليل الاحتمال، الأمن قيمة عظيمة تمثل الفيء الذي يعيش الانسان إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية وتنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وافر (**الشهري، 2009، 28**).

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند **Maslow** حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو سليما، فتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعلم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجته، فيتعاون ويتعامل بصدق مما يجعله يحضى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله (**الشهري، 2009، 29**)

والأمن النفسي احد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي (**الشهري، 2009، 29**).

ويرى **حامد عبد السلام زهران** أن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى أخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة ، فبالنسبة للفرد فإن خدمات

الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، وبالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (**مرزق أبو عمرة، 2012، 23**).

3- أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن متعددة فمنها التربوية، والثقافية، والاقتصادية، الاجتماعية والعسكرية وغيرها، وتقسم أيضا إلى أبعاد أساسية أولية وأبعاد ثانوي ونذكر منها ما يلي:

الأبعاد الأساسية الأولية وتشمل ما يلي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج وهو أمن ومودة، ورحمة وألفة وإشباع حاجات والديه ورعاية الأولاد وتربيتهم.
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يدرُّ دخلا يكفي لحياة كريمة في الحاضر والمستقبل.
- الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف.

الأبعاد الثانوية وتشمل ما يلي:

- إدراك العالم والحياة على أنه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة، وبالعدل، وبالاطمئنان، والارتياح.
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارًا وتبادل الاحترام معهم.
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- الثقة في الآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء.
- التفاؤل وتوقع الخير.
- الشعور بالسعادة الرضا عن النفس وفي الحياة.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.
- تقبل الذات والتسامح معها، والثقة في النفس والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.
- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح.

- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية (**زهران، 1989، 296-297**).

4- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

لقد تعددت واختلفت وجهات النظر في تفسير الأمن النفسي، باختلاف المدراس والعلماء وفيما يلي عرض لأهمها:

أ- الاتجاه الانساني:

ظهر هذه الاتجاه في الستينات من القرن الماضي، وركز على ضرورة دراسة الانسان وعدم إهمال أي جانب يمكن دراسته. ومن رواد هذا الاتجاه **ماسلو** الذي يعد مؤسسا لعم النفس الانساني، وغيره من العلماء مثل كارل روجرز **Carl Rogers** وألبورت **Alport** وغيرهم، ويهتم علماء النفس الانسانيون بوصف أنشطة الانسان من وجهة نظر الشخص نفسه وضرورة الوثوق بقدرته على تنمية نفسه وتحقيق صيرورتها (**حسن، 2006**).

وفي هذا الصدد يرى **ماسلو** أن الحاجة للأمن تيسر للفرد الشعور بأنه يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من شك وريبة، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستصير إليه الأمور وإشباع مثل هذه الحاجات يبدد مخاوف الفرد ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات **(Maslow, 1970, 43).**

ويشير **ماسلو** أن قدرة الفرد على إشباع حاجاته العليا تتوقف على مدى إرضاء حاجاته الدنيا فيصعب علي الفرد أن ينتج ويعمل بجداره وكفاءة دون أن يشعر أنه موضع تقدير للجماعة التي يعيش فيها، كما يلاحظ أن الحاجات الدنيا طرق إشباعها محدودة، وهذا على اختلاف الحاجات العليا فهناك طرق شتى لإشباع الحاجة إلى الأمن المعنوي ثم إن الحاجات الدنيا يمكن تمييزها والشعور بها شعورا واضحاً، وهذا على عكس الحاجات العليا التي يغلب أن يلتحم بعضها مع بعض، فلا يعرف الفرد ما يريده على التحديد (**صالح، 1986، 37**).

ومن بين مؤشرات الأمن النفسي التي تحدث عنها **ماسلو** نذكر منها ما يلي:

- أن يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول وأن الناس تنظر له بدفء.

- أن يشعر المرء بالإنتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه.
- أن يشعر المرء بالطمأنينة وإنخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد.
- أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير.
- أن يدرك المرء الآخرين على أنهم طيبون ودودون يحبون الخير.
- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم.
- أن يتفاءل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر.
- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة.
- أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء.
- أن يكون المرء ثابتاً انفعاليا وقليل الص ا رع والتردد.
- أن يتمركز المرء حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات والنزوع نحو الاجتماعية.
- أن يتقبل المرء ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة والسيطرة.
- تقصي نسبي في النزاعات العصابية عند المرء وقدرته على التكيف مع الواقع.
- أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين.

ويرى **ماسلو** أن في العناصر الثلاثة الأولى الحب والقبول والانتماء والطمأنينة هي أسباب الصحة النفسية، بينما الأحد عشر عنصرا التالية ناتجة عن الصحة النفسية (**سليمان محمد، 2010**).

ب- الاتجاه المعرفي:

في هذا الاتجاه يتم التركيز على العليات الادراكية والأنشطة العقلية والذاكرة، أي يؤكد على كيفية بناء المعرفة، وينظر إلى التعلم على أنه عملية تنظيم ذاتية لحل الصراعات المعرفية الداخلية التي تصبح ظاهرة من خلال الخبرات المحسوسة والتأمل .

ويفضل أصحاب هذا الاتجاه تسمية سمات الشخصية بالاستراتيجيات، والتي تطورت بدورها من التفاعل بين التأثيرات البيئية والنزعات الفطرية معتقدين بإمكانية تحديد استراتيجية لكل اضطراب، ويرى هؤلاء بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك منكرا الواقع وجاعلا له نظاما ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه. ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور وعدم الشعور بالأمن

مقللين من دور المحددات الولادية، معتبرين التهديد والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعد الشعور بالأمن.

وينظر **بياجيه Piaget** إلى الإنسان باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته معتمدا في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكونة وراثيا وقوانين محددة لنظام معالجة المعلومات والسلوك، وهذه المخططات تتكيف وتتغير وفقا للارتقاء العقلي وتعمل بوصفها اطارا تأويليا وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، ويتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة (**عبد الحميد حسن 2006**).

ج- الاتجاه الاسلامي:

الأمن في الإسلام مرتبط ارتباطا وثيقا بالإيمان، ولذلك فهناك اختلاف في أمرين أساسيين بين النظرية النفسية وبين التصور الإسلامي في النظرية للأمن:

- إن الأمن في النظريات الوضعية يركز على التحقيق الظاهري للأمن لما يورده من حاجات، فمتى حصل الفرد على الطعام والشراب والكساء والاشباع فهذا هو الامن، بينما الامن في الإسلام مرتبط بقوة الإيمان وتحقيق هذه القوة في سلوك الفرد بالالتزام بالأوامر الشرعية والسعي لإشباع كافة الحاجات لدى الفرد عن طريق السبل المشروعة بدون إسراف أو تغيير.
- إن النظريات الوضعية تقوم على أساس جهد يقدم للأفراد الآخرين ويحمل في طياته نقائص البشر، بينما التصور الإسلامي يتميز بأن منشأه من رب العالمين مما يجعله الاقوى في مواجهة الأخطار.

فالأمن في التصور الإسلامي يقوم على أساس الاعتقاد بعناصر الإيمان الستة هي: (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الخر وبالقدر خيره وشره).

فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدراته على مواجهة الاخطار التي تهدد أمنه ثم تأتي بعد ذلك الأسس الأخرى من إشباع لحاجات الفرد، وهكذا يتضح لنا التوازن والشمول في التصور الإسلامي للأمن حيث يغطي جميع احتياجات الانسان الروحية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية بلا إفراط ولا تفريط، مما يجلب له الامن النفسي الذي يسعى إليه كل إنسان (**السهلي، 46**).

5- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي نذكر من بينها:

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي، والتكيف الاجتماعي الثابتة نسبيا، وقد يتأثر بحالة الفرد العضوية وبالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية المحيطة، وأيضا بالتنشئة الاجتماعية وبشأن الأطفال في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية، وحالة الفرد الصحية الجسمية والنفسية والمهارات التي يمتلكها، والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو يتعرض لها والخدمات التي تقدم للفرد **(Bean, 1997, 23-25)** .

ومن الجدير بالذكر أن الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية، حيث إن الدور الجنسي المنوط به المرء تحدده الهرمونات والتنشئة النفسية الاجتماعية، كما أن خصائص النمو جسميا وعقليا ونفسيا تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، وتختلف استجابات الأفراد لمواقف الخطر باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم التعليمية التربوية، كما أن إشباع المرء لحاجاته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي منذ طفولته (**محمد جبر، 1996، 81**).

كما تلعب خبرات الطفولة كما يرى بعض علماء النفس دورا في نمو الشعور بالأمن، فمن ذلك يرى فريق أن القلق ومشاعر الخو ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه وما يتعرض له الطفل من إحباطات تتصل بإشباع حاجاته الأولية، بينما يركز فريق آخر من العلماء على دور أساليب معاملة الأطفال على الشعور بالأمن، ويشير إلى أن التسلط والسيطرة وعدم احترام حاجات الطفل الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر عدم الشعور بالطمأنينة، ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الطمأنينة ما قام به (**ميوسن Mussen ، 1977**) وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقا وأقل من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري (**سليمان عقل، 2009، 23**).

وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل كلها أو بصورة منفردة منها: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، والعجز عن تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم تقدير المجتمع والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وتوقع الفشل وتهديد الذات وعدم الاستمتاع الحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية

الخاطئة بالإضافة إلى الأساليب غير تربوية في التدريس والتعامل غير المناسب في الأسرة والمدرسة **(Greenman , 1997, 66-68).**

6- مهددات الأمن النفسي:

ترى **وفاء حسن علي خويطر** (**2010**) أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سببا في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر احباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمن ، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد نجد:

6-1 الخطر أو التهديد بالخطر:

مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه ومن جانب الأمراض الخطيرة مثل السرطان، أمراض القلب وما يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

وهكذا نجد الكثير من هذه المفردات التي دفعت بعض الباحثين للقول بأن القانون والدين والاخلاق والطب ما هي إلا وسائط ما وجدت إلا لأجل أن يشعر الانسان بالأمن والطمأنينة.

6-2 عوامل جسمية اجتماعية:

للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا، إلا أن إشباعها لا بد أن يكون بصورة اجتماعية ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق.

6-3 عوامل نفسية:

بالرغم من ان التوافق سمة أو خاصية نفسية، فإن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق.

فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداث، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- الانفعالات الشديدة والغير مناسبة للموقف حيث يكون لهذه الانفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.

- عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات وضعف المشاعر يمكن أن يكون سببا لسوء التوافق كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والاجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات.

- صراع الأدوار: يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق إن لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها (**علي خويطر، 2010، 33-34**).

خلاصـــة:

من خلال ما سبق نستنتج أن الأمن النفسي هو إحساس الفرد بالطمأنينة والسكون، وعدم الشعور بالتهديد والقلق، ولكي يقوم الفرد بعمله على أكمل وجه لابد من تنشئته تنشئة سليمة تجعل منه مواطنا صالحا واثقا في نفسه.

تمهيد:

يعتبر التوافق من المفاهيم المهمة المتصلة بشخصية الفرد وبصحته النفسية وعلاقته التكيفية مع البيئة المحيطة به، فنظرا للتغيرات السريعة التي يمر بها الفرد أصبح التوافق ضرورة من أجل تحقيق الاستمرار ومواكبة هذا التغير، والتوافق يضم جوانب عديدة في شخصية الفرد، فقد يكون شخصيا، أسريا، مهنيا، وزواجيا ودراسيا، ولا يتحقق إلا إذا اتبع الفرد طرقا توصله إلى حالة من التوازن النسبي بين متطلباته وحاجاته الشخصية وبين متطلبات البيئة من أجل الشعور بالارتياح.

في هذا الفصل سنتعرض إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق بصفة عامة، ثم نعرج على التوافق الدراسي تعريفه، أبعاده، العوامل المؤثرة فيه، مظاهره ومشاكله.

1- تعريف التوافق الدراسي :

قبل الحديث عن التوافق الدراسي لابد أن نلقي نظرة على مفهوم التوافق:

1-1 تعريف التوافق:

عرفه **عبد المنعم المليجي وآخرون** "هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة" (**المليجي،1971 ،385**).

يشير هذا التعريف بوجه خاص إلى أساليب التوافق الايجابية التي تؤدي إلى الاستقرار.

ويعرفه **Carl Rogers** على أنه "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته"(**Taylor , 1970, 411**).

التوافق في هذا التعريف يركز بشكل أساسي على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت تلك الصورة واقعية وحقيقية أو غير ذلك.

ويعرفه **الدليمي(1991)** على أنه "عملية تفاعل الإنسان باستمرار مع بيئته المادية والاجتماعية وهذا التفاعل عملية ديناميكية مستمرة"(**سفيان ،2004 ،157**).

ويعرفه **Lazarus** على "أنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة"(**القذافي، 1998، 109**).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التوافق هو عملية لا يمكن الاستغناء عنها، تتناول قدرة الفرد على تعديل وتغيير سلوكه، وإقامة علاقات اجتماعية حسنة، وهذا يظهر في شخصيته متمثلا في صحته وسعادته النفسية.

1–2 أهمية التوافق:

يؤدي التوافق النفسي دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهو يحقق شعورا بالرضا والارتياح والأمن وعدم الخوف في كل ما يمارسه الفرد من أنشطة في ميادين الحياة، أما عن ميدان الدراسة فيمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح. التلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب، والأنانية، والتمركز حول الذات، وفقدان الثقة بالنفس، واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها، واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتلعثم وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم (**شريت وعلي، 2004، 128**).

1–3 إتجاهات التوافق:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق باختلاف العلماء والباحثين، وانطلاقا من اتجاهاتهم وآرائهم ظهرت العديد من التفسيرات له، وسنحاول عرض البعض منها:

أ– الإتجاه الشخصي:

يسعى أصحاب هذا الاتجاه إلى تجريد الفرد من إنسانيته الاجتماعية التي تبين دوره، وفعاليته داخل المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال مساهمته في الأدوار الاجتماعية، ليحدث نوعا من الاتزان ينه وبين المحيط به. حيث يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى الدور الذي يلعبه الفرد في تحقيق وإشباع حاجاته، متجاهلين المجتمع الذي ساعده على تحقيق التوازن وإشباع حاجاته، ويتحقق التوافق النفسي ويعيش الفرد في اطمئنان، وهذا ما يشير إله كل من **Schaffer & Shoben** أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع الدوافع بأيسر الطرق، فإذا لم يتيسر له ذلك، فإنه يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة إما بإحداث تعديل في البيئة، أو تعديل دوافعه نفسها، وبهذا تكون الحاجة عبارة عن عملية توافق مستمرة بالنسبة للكائن الحي، وهي ضرورية فيما يتعلق بعملية البناء الحيوية. كما

يشير **عبد العزيز القوصي**، أن التوافق النفسي معناه سلوك الشخص في تعامله مع بيئته المادية والاجتماعية، والتكيف المناسب يدل على الصحة النفسية، أما حالات التكيف غير المناسب فتفصح في العادة عن انحراف صغير أو كبير في الصحة النفسية، فالتوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة هو خلو الفرد من النزاع الداخلي. ويتبين من خلال هذا، أن التكيف هو الوصول إلى إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية من أجل أن يؤمن الفرد وجوده، ويبتعد عن حالات التوتر، فتحقيق التكيف يتطلب أن تساعد البيئة المادية إشباع حاجات الفرد، إذا لم يتمكن هذا الأخير من إشباع تلك الحاجات يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والتوتر وإنهاك القوى والإحباط، التي تؤدي به إلى نوع من الاختلال النفسي والفيزيولوجي، وعليه فإشباع الحاجات لدى الفرد شرط أساسي من شروط إحداث التكيف الذي يحقق في النهاية الاستقرار النفسي للفرد(**قريشي ، 2002، 43**).

من خلال هذا الاتجاه يمكن القول أن الفرد هو المسؤول الأول في السعي نحو تحقيق التوافق من خلال إشباع حاجاته ومتطلباته وخفض التوترات والصراعات ، بغض النظر عن العوامل الأخرى التي ساعدته في ذلك.

ب–الإتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن للفرد حاجات وللبيئة مطالب، وفي ضوء احترام معايير المجتمع تتحقق الحاجات المطابقة لها وتؤجل المخالفة لها. وفي هذا يبين **حسن منسي** أن توافق الفرد مع بيئته الداخلية والخارجية يكون بطريقة فعالة ومناسبة، بحيث تتضمن تلاؤم الفرد مع الظروف المحيطة به، أو تغييرها لتناسب البنية العقلية لديه بحيث يعيش فيها بسلام وتوافق نفسي. كما يرى **عبد الحليم محمود السيد** أن التوافق هو حالة من العلاقة المتجانسة مع البيئة يستطيع فيها الفرد الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

ولا يختلف عن ذلك **حسين ياسين طه وأميمة يحي علي خان**، حيث يشيران أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة في تكوين العلاقة المرضية بالبيئة، هذه الأخيرة التي تشمل كل المؤثرات والإمكانات المحيطة بالفرد والتي يمكن أن تؤثر فيه للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

ويوافق هذا **أحمد عزت راجع** الذي يرى أن التوافق يتضمن حالة من التناغم والانسجام بين الفرد وبيئته، حيث تبدو في قدرته على إرضاء أغلب الحاجات، مع التصرف بشكلٍ مُرضٍ إزاء المطالب المادية والاجتماعية للبيئة، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته إزاء مواجهته موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعا نفسيا. بحيث يكون هذا التغيير مقبولا ومسايرا للظروف المستجدة(**قريشي ، 2002، 44**).

إن نظرة أصحاب الاتجاه الاجتماعي تركز على البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، فإذا أحسن الفرد التعايش معها ومسايرتها بطريقة سليمة وإقامة علاقات طيبة مع عناصرها أمكنه ذلك من تحقيق توافق أكثر.

ج- الاتجاه التكاملي:

يقوم هذا الاتجاه على أساس التفاعل والتكامل بين الاتجاهين السابقين، فأصحابه يجمعون أن التوافق" عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما الفرد نفسه، والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، ويحقق مطالبه المختلفة، متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها(**بوصفر، 2011، 67**).

وفي هذا الصدد يرى Super أن التوافق هو "المحصلة الكلية أو التركيبة المكونة من الأنواع، أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين: التوافق الذاتي للفرد والتوافق الاجتماعي، ويعنى بالعلاقات بين الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيهما الفرد سواء الأسرة أو العمل أو غيرهما(**بوصفر، 2011، 68**).

يعتبر الاتجاه التكاملي مزيج بين الاتجاهين السابقين(الشخصي والاجتماعي)، فالتوافق هنا عملية التوفيق بين متطلبات الفرد الشخصية وبين متطلبات البيئة المحيطة، من أجل تحقيق التوازن.

4-1 أبعاد التوافق:

إن التوافق لا يقتصر على جانب معين من الجوانب، فهو يمس العديد من المجالات، فقد يكون توافقا شخصيا أو اجتماعيا أو تكامليا يربط بين الشخصي والاجتماعي وسنوضح ذلك فيما يلي:

أ- التوافق الشخصي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية، وإنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها أو التمويه عليها(**راجح، 1968، 512-513**).

وللتوافق الشخصي العديد من الجوانب نذكر منها :

- **الاعتماد على النفس**: يقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد وتحمله المسؤولية كاملة.

- **الإحساس بالقيمة الذاتية**: ويتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وأنه محبوب ومقبول من الآخرين.

- **الشعور بالحرية الذاتية**: ويتضمن شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.

- **الشعور بالانتماء**: أي أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر أنه مرغوب من قبل زملائه وبأنهم يتمنون له الخير، ونحن كبشر لا نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس، ولا نستطيع أن نتحمل طويلا الوحدة والانعزال، والدافع إلى الانتماء من القوة ما جعل بعض العلماء يطلق عليه اسم الجوع الاجتماعي(**طيبي، 2009، 194-195**).

ب- التوافق الاجتماعي:

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين، إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية وعلاقات إنسانية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين، والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية(**طيبي، 2009، 195**).

ومن بين جوانب التوافق الاجتماعي نذكر ما يلي:

-**إعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية:** أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ من وجهة نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامها برضاء.

-**اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية:** أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم.

-**التحرر من الميول المضادة للمجتمع:** بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير الممتلكات، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل في معاملته لغيره.

- **العلاقات الطيبة مع الأسرة:** أن يكون الفرد على علاقة طيبة مع أسرته، ويشعر بأنها تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته.

- **التكيف بالبيئة المحلية**: يتضمن توافق الفرد مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها، ويشعر بالسعادة مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينه وبينهم، ويهتم بالوسط الذي يعيش فيه(**الشاذلي، 2001، 54-55**).

5-1 تعريف التوافق الدراسي:

يعرفه **صبرة محمد علي** "التوافق الدراسي هو حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأساسية للبيئة فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت: وقت الدراسة ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار" (**صبرة محمد،2004، 131**).

ويعرفه **حامد عبد السلام زهران** على أنه: "عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض التلميذ لمنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة "(**زهران، 1997، 127**).

يعرف **كمال الدسوقي** هو عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير، أي أنه لابد أن يتكيف مع محيطه الدراسي الجديد، فالتوافق الدراسي هو الفترة التي ينتقل فيها الفرد من توافق جو الأسرة والمنزل إلى توافق جو المدرسة، فتصبح علاقة التلميذ بالمدرسة والمعلم والأقران أوسع دائرة من علاقاته الأسرية بالأم والأب، فيطبع المعلم التلميذ بصورته ويكون مثلا أعلى له مثلما كان الأب أو أكثر، فقد يكون توافقه الذاتي مع نفسه تحقيق لتوافقه مع دراسته" (**دسوقي، 1974، 341**).

ويعرفه **عباس محمود عوض** على أنه "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة" (**عوض، 1990، 36**).

ويعرف **صلاح مرحاب** أنه: " توافق الفرد مع مدرسته، فيشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يساير مستوى نضجه وميوله، وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته وقيمته في المدرسة" (**مرحاب، 1989، 53**).

من خلال ما سبق يتضح أن التعريفات لا تختلف كثيرا فيما بينها، فالتوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة مع أساتذته وزملائه ومشاركتهم النشاطات المختلفة فهو يؤثر ويتأثر بهم ، كما يعبر عن حسن التوفيق ما بين الدراسة والترفيه بهدف النجاح الدراسي وتحقيق التوازن المطلوب.

2- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، ومن أهم هذه العوامل الأسرة التي تعتبر القاعدة الأساسية والركيزة التي تبني شخصيته (الإبن)، وتعطي له الصورة الحسنة أو السيئة للمدرسة، فقد تمكنه تلك الصورة من التوافق أو عدم التوافق الدراسي، وبرغم التأثير الكبير والمباشر إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن ذكرها على النحو التالي:

2-1 تهيئة الفرص اللازمة:

أي اللازمة والمتاحة لكل طالب للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن وتكافؤ الفرص، ويقصد بها إعطاء كل طالب ما يحتاجه حسب طاقته وقدراته ولا يمنع من ذلك، بل يشجع عليه كون أن المدرسة أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.

2-2 الكشف عن قدرات الطالب:

يكون بإجراء إختبارات الذكاء كاختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما.

2–3 إثارة الدافع:

الذي تعمله المدرسة وهذا بالبحث عن التعليم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس ورغبته في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف.

2–4 النظام:

إن الوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق، لوحة الشرف وميداليات البطولة وجوائز أولية.. لا شك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات وهي أساس التوافق التربوي.

2–5 الموازنة :

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل، وبين ما يطيق التلاميذ تقبله وتمثله أي الموازنة بين المقررات والمقدرات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيط لهمته وهما يؤديان إلى الفشل مثالنا في ذلك طموح طالب الثانوية العامة للالتحاق بالطب أو الهندسة أو عدم قدرته من التحصيل على مجموع 90% في كل المواد الدراسية.

2–6 تنمية المهارات اللغوية:

التي لا غني عنها للتعبير عما حصله التلميذ، إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى، وإن عجز فقط فهو عجز عن الإفصاح، خصوصا وأن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي، سواء التحريري أو الشفهي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح ويردد ما حفظه وتعلمه كاختبارات الذكاء، أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

2-7 إثارة التنافس:

هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى غيرة واهتمام لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروضة، كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموما الصراع والعدوان اللذان هما نتيجة المبالغة في خلق تنافس لا غني عنه.

2-8 التشجيع والتعاون:

تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك فيه جماعة من التلاميذ ويخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كما يتعلمون التضحية والإثارة في سبيل الهدف المشترك(**دسوقي، 1974،333-337**).

3- -مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر إلى توافق الطالب دراسيا نجد:

-**الاتجاه الايجابي نحو الدراسة**: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى أن فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

-**العلاقة بالمدرسين**: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم ويتحدث معهم، و يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

-**العلاقة بالزملاء**: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة اساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل و خارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

-**تنظيم الوقت**: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسمه الى اوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر اهمية الوقت وقيمته.

-**طريقة الدراسة**: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها اثناء المراجعة.

-**إرتياد المكتبة**: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي أوقات فراغه، ويستعيد الكتب والمجلات والمرجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة لدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

-**التميز الدراسي**: الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات(**بوصفر ،2011، 77-78**).

4- مشاكل التوافق الدراسي:

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد منها:

-الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية يؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

-التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.

-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

-ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يُرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يُؤدي إلى عدم قُدرته على التوافق.

- مشكلات تتعلّق بنوع الدراسة والالتحاق بها، وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات **(بوصفر ،2011 ، 79-80)**

من خلال ما سبق نستنتج أن المشكلات المتعددة التي يتعرض لها الطالب كتدهور الحالة الصحية وعدم تطابق قدراته واستعداداته مع الدراسة التي يوجه إليها كلها تؤدي به في آخر المطاف إلى سوء توافقه، وتعيق مسيرته الدراسية.

خلاصة :

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب واساتذته، أو بين الطالب وزملائه، إلى جانب التوجه الايجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد والمقررات المدرسية، هذا بتنظيم الوقت، أي تخصيص وقت للمراجعة الفعالة والبحث المكتبي والعلمي، وتخصيص وقت للترفيه والنشاطات الثقافية، لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب بمردود جيد.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

3-1 منهج البحث.

3-2 عينة البحث.

3-3 حدود البحث.

3-4 أدوات جمع البيانات

4- الأساليب الإحصائية.

خلاصة

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تضمن مختلف أدبيات الموضوع المتمثلة في : الإطار العام للإشكالية، الأمن النفسي، التوافق الدراسي، نستهل هذا الفصل بالتذكير بفرضيات البحث محاولين تحديد منهج البحث وعينته، والتعريف بأدوات البحث والمتمثلة في مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الدراسي والخصائص السيكومترية لهما، فضلا عن الاساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

1- التذكير بفرضيات البحث :

لقد قمنا بصياغة فرضيات بحثنا بالشكل التالي :

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.
- توجد علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.
- توجد علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، و التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة .

لقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في يوم 15 من شهر مارس 2015 على مستوى جامعة المسيلة محمد بوضياف، أين قمنا بتطبيق أدوات جمع البيانات على عينة بلغت 30 طالبة من قسم علم النفس سنة ثالثة بجامعة المسيلة. وقد تم اختيار الطالبات دون الطلبة نظرا لأن مجتمع الذكور ضئيل جدا مقارنة مع مجتمع الإناث وبالتالي حيدنا عامل الجنس.

و تمثلت أدوات التطبيق في :

- مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد بني مصطفى وأحمد عبد الله الشريفين.
- مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة .

حيث كان هدفنا من الدراسة الاستطلاعية :

– التأكد من سلامة لغة المقاييس، ووضوح المفردات والعبارات بالنسبة للعينة الاستطلاعية.

–ملاءمة نصوص المقاييس للعينة وخصائصها وبيئتها الجزائرية من حيث المضمون.

– حساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقاييس قبل التطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

في الأخير من خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية لم نلمس أي غموض لا على مستوى اللغة ولا على مستوى المعنى ومضمون المقاييس والذي يمكن أن يعيقنا في تطبيق المقاييس أو يعيق الطالبات على الإجابة، وهذا نظرا إلى كون المقاييس بلغة عربية واضحة ومفهومة.

3– الدراسة الأساسية :

3–1 منهج البحث:

لقد اخترنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، وهو يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر للتعرف عن ما إذا كان هناك ارتباط بينهما أم لا، والذي ارتأينا أنه الأصلح لهذه الدراسة ويمكن من جمع المعلومات وتحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، وأيضا يمكن من الإحاطة بموضوع الدراسة. وهنا يعرف على أنه منهج يتضمن جمع البيانات من أجل تحديد درجة وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر (**يحي ،2007، 68–69**).

ويعرفه **Houbtini** "المنهج الوصفي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث في الظاهرة أو الوقائع في الوقت الراهن كما أنه يتضمن دراسة الحقائق المؤقتة المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس، ومن خلال هذا المنهج يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال الدراسة الوصفية" (**بوصفر، 2011، 119**).

3-2 عينة البحث :

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة وتكون ممثلة له أحسن تمثيل ليتمكن الباحث من تعميم نتائج الدراسة عليه، غير أنه في بحثنا هذا تم مسح العدد الكلي للطالبات نظرا لصغر حجم مجتمع البحث الذي بلغ عدده 80 طالبة، 30 منهم عينة استطلاعية و50 منهم عينة أساسية، ويجب الإشارة إلى أن العدد 80 هو العدد الفعلي للطالبات، مع استبعاد المنقطعات عن الدراسة.

3-3 حدود البحث :

أ- الحدود المكانية :

تمثل جامعة المسيلة الحدود المكانية للدراسة الحالية ويمثل قسم علم النفس وعلوم التربة بكلية العلوم الاجتماعية و بالضبط السنة الثالثة علم النفس (جميع التخصصات) الحدود المكانية الفعلية للدراسة الحالية.

ب- الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذا البحث من 8-11 من شهر مارس والذي يمثل الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014- 2015.

3-4 أدوات جمع البيانات :

لقد اعتمدنا في بحثنا على أداتين في التطبيق وهما : مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد بني مصطفى وأحمد عبد الله الشريفين ومقياس التوافق الدراسي للباحث عبد الرحيم شعبان شقورة.

3-4-1- مقياس الأمن النفسـي:

تم بناء مقياس الأمن النفسي من قبل الباحثين منار سعيد وأحمد عبد الله استنادا إلى عدد من المقاييس ذات العلاقة، ومن أبرزها: مقياس ماسلو Maslow (1973) للأمن النفسي، والمقاييس الواردة في دراسة دواني وديراني (1983)، المقاييس الواردة في دراسة اللبون (2010)، ودراسة الشرعة (2000)، ودراسة Zhang & Wang، ودراسة Grout (1999)، ودراسة نصيف (2001). حيث تم اقتباس 28 فقرة بما يخدم مجالات المقياس والمحددة بالاستناد للأدب النظري وبعض الدراسات السابقة، وقد ترجمت جميع الفقرات المقتبسة من المقاييس الأجنبية آنفة الذكر إلى اللغة العربية، وعرضت على 04 مختصين في الإنجليزية والتربية، وعلم النفس، وذلك للتحقق من صحة الترجمة.

وقد بلغ المقياس في صورته الأولية 36 فقرة موزعة على المجالات التالية: الشعور بالأمن، الشعور بالإنتماء والشعور بالحب.

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس للتأكد من ملاءمته، وصحة ترجمة بعض فقراته، ومناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين مكونة من ثمانية متخصصين في مجالات القياس والإحصاء التربوي، وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، حيث أبدوا رأيهم في سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الترجمة وفقرات المقياس، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أي ملاحظة من شأنها تعديل المقياس بشكل أفضل.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، وكان أبرزها حذف 08 فقرات؛ لتداخلها مع فقرات أخرى في المقياس، وتعديل بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً من حيث صياغتها وتعريبها من الإنجليزية إلى العربية. تكون المقياس في صورته النهائية من 28 فقرة موزعة على المجالات التالية: المجال الأول: الشعور بالأمن وتقيسه الفقرات من (1-11)، والمجال الثاني: الشعور بالإنتماء وتقيسه الفقرات من (12 - 21) والمجال الثالث : الشعور بالحب وتقيسه الفقرات من (22-28).

كما تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبين درجات الابعاد وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.37-0.65)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (0.34-0.63) حيث اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل عن (0.30)، وبناء على هذا المعيار وفي ضوء القيم المتحصل عليها فقد قبلت فقرات المقياس كلها وهي 28 فقرة.

أما فيما يخص ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقتين طريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (0.95) وكذا حساب معامل ألفا كرومباخ **Crombach** (**α**) وقد بلغت قيمته (0.95) وهي قيم عالية، وبالتالي فالمقياس يتمتع بثبات عال (**سعيد، الشريفين، 2013، 148– 150**).

طريقة التصحيـــــح:

إشتمل المقياس على 28 فقرة، يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية:

- تنطبق بدرجة كبيرة جداً وتعطى 05 درجات.
- تنطبق بدرجة كبيرة وتعطى 04 درجات.
- تنطبق بدرجة متوسطة وتعطى 03 درجات.
- تنطبق بدرجة قليلة وتعطى درجتين.
- لا تنطبق وتعطى درجة واحدة.

وهذه الدرجات تنطبق على الفقرات الموجبة من المقياس وهي: (3، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 20، 21، 24، 26، 28).

في حين يعكس التدريج في الفقرات التالية: (1، 2، 8، 9، 17، 18، 19، 22، 23، 25، 27) (**سعيد، الشريفين، 2013، 150**) .

3-4-2- مقياس التوافق الدراسي:

صمم مقياس التوافق الدراسي خصيصا لطلبة الثانوية من طرف الباحث **Youngman** (1970)، ثم قام الباحث حسين عبد العزيز الدريني (1985) بترجمته للعربية وكذلك تكييفه وتقنينه على عينة من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر، إلى جانب العديد من الباحثين الذين قننوا المقياس على بيئات عربية مختلفة مثل : الباحث عاطف الأغا (**1989**) على طلبة كلية التربية بغزة، إلى جانبهم الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (**2002**)، الذي قام بدوره بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية تماشيا مع **خصائص** البيئة وعينة الطلبة الجامعيين من كلية التمريض وأحدث فيه عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية وبالمعالجة الإحصائية تم تقليص عدد البنود من 34 بندا إلى 26 بندا (**بوصفر،2011 ، 131**).

وقد استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس، أما ثبات المقياس فاستخدم طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0.43) ثم استخدم معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار وبلغت قيمته (0.60)، أما قيمة ألفا كرومباخ فقد بلغت قيمتها بالنسبة للنصف الأول (0.53)، و(0.36) بالنسبة للنصف الثاني.

وقد قامت الباحثة بوصفر دليلة في دراسة أجرتها (2011)، بتطبيق مقياس التوافق الدراسي على البيئة الجزائرية بعد حساب صدقه وثباته بنفس الخطوات التي قام بها الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة، وقد خلصت إلى أنه يتمتع بصلاحية الاستعمال في البيئة الجزائرية.

و قد أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 26 مقسمة على 03 أبعاد وهي:

الجد والإجتهاد وتقيسه الفقرات: 1، 4، 5، 10، 15، 17، 20، 23، 24، 26.

الإذعان وتقيسه الفقرات: 2، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 18، 19، 21، 22، 25.

العلاقة بالمدرس وتقيسه الفقرات: 3، 6، 9، 16.

طريقة التصحيح :

يطلب من الفرد أن يجيب على كل الأسئلة دون ترك أي واحدة منها، والمطلوب قراءة السؤال بعناية ووضع علامة (x) أمام (نعم) أو (لا). ويصحح المقياس بإعطاء درجة 01 في حال الإجابة على العبارة المتوافقة مع مقياس التصحيح، ودرجة 0 في حال الإجابة على العبارة غير المتوافقة مع مفتاح التصحيح، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة.

العبارات الموجبة: 3، 5، 8، 9، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 20، 23، 26.

العبارات السالبة: 1، 2، 4، 6، 7، 10، 12، 14، 19، 21، 22، 24، 25

(**بوصفر، 2011، 132**).

3-4-3- الخصائص السيكومترية للمقاييس في البحث الحالي:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي والتوافق الدراسي في بيئة البحث الحالي قمنا بتطبيق المقاييس على عينة حجمها 30 طالبة، بعد تطبيق المقاييس تحصلنا على ما يلي :

أ- ثبات المقاييس :

➢ **ثبات مقياس الأمن النفسي :**

قمنا بتفريغ البيانات في الحاسوب الآلي لعينة بلغت 30 طالبة بقسم علم النفس سنة ثالثة، بإستعمال برنامج الرزم الإحصائية **SPSS**، حيث قمنا بفحص ثبات الأمن النفسي بطريقة ألفا كرومباخ **Crombach (α)** لأن المقياس متعدد البدائل، وتحصلنا على النتيجة والتي تقدر ب : **0.72** بالنسبة لمقياس الأمن النفسي.

➢ **ثبات مقياس التوافق الدراسي :**

قمنا بنفس الخطوات السابقة لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي حيث تحصلنا على النتيجة التي تقدر ب: **0.68** و الجدول يوضح ثبات المقاييس :

جدول رقم (1) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياسي الأمن النفسي والتوافق الدراسي.

المقياس	عدد الأفراد	ثبات المقياس
الأمن النفسي	30	0,72
التوافق الدراسي	30	0,68

من خلال النتائج المتحصل عليها، يمكن القول بأن المقاييس تتمتع بثبات عالٍ، ويمكن تطبيقها في بحثنا الحالي إذا ثبت صدقها.

ب- صدق المقاييس:

➢ صدق مقياس الأمن النفسي :

تم حساب صدق مقياس الأمن النفسي بطريقتين الأولى صدق الاتساق الداخلي، والثانية الصدق التمييزي.

- صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بفحص صدق مقياس الأمن النفسي على عينة بحثنا والمتكونة من 30 طالبة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب العلاقة بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي.

المحاور	الأمن النفسي	الدلالة
الشعور الأمن	0.90	دال عند 0.01
الشعور بالانتماء	0.87	
الشعور بالحب	0.86	

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأمن النفسي عالية، حيث قدرت ب (**0.90**) في علاقته ببعد الشعور بالأمن، و (**0.87**) في علاقته ببعد الشعور بالانتماء، و (**0.86**) في علاقته ببعد الشعور بالحب. وبما أنه توجد علاقة دالة قوية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، يعني أن المقياس صادق وقابل للتطبيق في بحثنا.

- **الصدق التمييزي:**

وقمنا بفحص صدق مقياس الأمن النفسي بطريقة أخرى وهي الصدق التمييزي، حيث أخذنا 8 طالبات من المجموعة العليا، و 8 طالبات من المجموعة السفلى وذلك بحساب الفروق بين هاتين المجموعتين حيث كانت النتيجة كالتالي: **14.20**

جدول رقم (3) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة
العينة العليا	8	115.88	2.69	14.20	دال عند 0.05
العينة الدنيا	8	83.50	5.85		

من خلال الجدول رقم **(3)** نلاحظ أن قيمة "ت" دالة عند **(0.05)** حيث قدرت ب **(14.20)**، حيث قمنا بحساب الفروق بين العينة العليا و العينة الدنيا في درجات الأمن النفسي، و بما أنه توجد فروق بين المجموعتين ما يعني أن المقياس له قدرة تمييزية يمكن القول بأنه صادق و قابل للتطبيق في دراستنا .

➢ **صدق مقياس التوافق الدراسي :**

– **صدق الاتساق الداخلي:**

قمنا بفحص صدق مقياس التوافق الدراسي على عينة بحثنا والمتكونة من 30 طالبة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب العلاقة بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي.

المحاور	التوافق الدراسي	الدلالة
الجد والإجتهاد	**0.76**	**دال عند 0.01**
الإذعان	**0.83**	
العلاقة بالمدرس	**0.65**	

من خلال الجدول رقم (**4**) نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس التوافق الدراسي عالية، حيث قدرت ب (**0.76**) في علاقته ببعد الجد والاجتهاد، و (**0.83**) في علاقته ببعد الإذعان، و(**0.65**) في علاقته ببعد العلاقة بالمدرس. وبما أنه توجد علاقة دالة قوية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، يعني أن المقياس صادق وقابل للتطبيق في بحثنا.

– **الصدق التمييزي:**

وقمنا بفحص صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة أخرى وهي الصدق التمييزي، حيث أخذنا **8** طالبات من المجموعة العليا، و **8** طالبات من المجموعة السفلى وذلك بحساب الفروق بين هاتين المجموعتين حيث كانت النتيجة كما في الجدول (**5**)

جدول رقم (5) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة
العينة العليا	8	21.75	2.65	6.43	دال عند 0.05
العينة الدنيا	8	11.88	2.85		

من خلال الجدول رقم (**5**) نلاحظ أن قيمة "ت" دالة عند (**0.05**) حيث قدرت ب (**6.43**) ، حيث قمنا بحساب الفروق بين العينة العليا والعينة الدنيا في درجات التوافق الدراسي، و بما أنه توجد فروق بين المجموعتين ما يعني أن المقياس له قدرة تمييزية يمكن القول بأنه صادق و قابل للتطبيق في دراستنا.

4- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)**، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- **معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient** :

يرمز لهذا المعامل بحرف R وهو يعد كأحد المؤشرات الإحصائية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين (x ,y) احدهما تابع والآخر مستقل، واستخدم لفحص الفرضيات .

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.
- **معامل ألفا كرومباخ Alpha Crombach** : لقياس ثبات أدوات الدراسة
- (**T(test**) للتأكد من الصدف التمييزي لأدوات الدراسة.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى جميع الإجراءات التي قمنا بها من بداية دراستنا، وذلك من خلال تحديد منهج البحث وعينته، وكذا قمنا بحساب الخصائص السيكومترية لمقياسي الأمن النفسي والتوافق الدراسي وتبينت أنها قابلة للتطبيق في بيئة البحث الحالية، كما تم عرض أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى أهم الإجراءات المنهجية لهذا البحث، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلنا إليها وذلك بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياسي الأمن النفسي والتوافق الدراسي، وكل هذا من أجل التأكد من صحة الفرضيات المطروحة.

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة :

تنطلق الفرضية من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الأمن النفسي	50	102.10	12.44	0.44	دال عند 0.01
التوافق الدراسي	50	16.52	3.62		

من خلال الجدول رقم (**6**) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس الأمن النفسي بلغت (**102.10**) وبانحراف معياري قدره (**16.52**)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس التوافق الدراسي (**16.52**) وبانحراف معياري قدره (**3.62**)، أما قيمة معامل الارتباط بيرسون فقد بلغت (**0.44**) عند مستوى الدلالة (**0.01**)، وبالتالي يمكن القول أنه تجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي، و هذا معناه أن الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة محققة.

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنطلق الفرضية من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين بعد الشعور بالأمن والتوافق الدراسي.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الشعور بالأمن	50	37.16	6.68	0.57	دال عند 0.01
التوافق الدراسي	50	16.52	3.62		

من خلال الجدول رقم (**7**) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على بعد الشعور بالأمن بلغت (**37.16**) وبانحراف معياري قدره (**6.68**)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس التوافق الدراسي (**16.52**) وبانحراف معياري قدره (**3.62**)، أما قيمة معامل الارتباط بيرسون فقد بلغت (**0.57**) عند مستوى الدلالة (**0.01**)، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة بين الشعور الأمن والتوافق الدراسي، وهذا معناه أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة محققة.

3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنطلق الفرضية من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الشعور بالانتماء	50	39.02	4.98	0.08	غير دال
التوافق الدراسي	50	16.52	3.62		

من خلال الجدول رقم (**8**) نلاحظ أن قيمة المتوسطات الحسابي لاستجابات الطالبات على بعد الشعور بالانتماء بلغت (**39.02**) وبانحراف معياري قدره (**4.98**)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس التوافق الدراسي (**16.52**) وبانحراف معياري قدره (**3.62**)، أما قيمة معامل الارتباط بيرسون فقد بلغت (**0.08**) وهي قيمة ضعيفة جدا وغير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي، وهذا معناه أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة غير محققة.

4-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنطلق الفرضية من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة.

جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الشعور بالحب	50	25.92	3.45	0.34	دال عند 0.05
التوافق الدراسي	50	16.52	3.62		

من خلال الجدول رقم (**9**) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على بعد الشعور بالحب بلغت (**25.92**) وبانحراف معياري قدره (**3.45**)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس التوافق الدراسي (**16.52**) وبانحراف معياري قدره (**3.62**)، أما قيمة معامل الارتباط بيرسون فقد بلغت (**0.34**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند(**0.05**)، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي، وهذا معناه أن الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة محققة.

2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات :

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة و قد هدفت هذه الفرضية للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة؟

ومن خلال الجدول رقم (6) تبين أنه توجد علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة، وقد توافقت مع ما افترضناه، وهذا يعني أن الأمن النفسي يؤثر على توافق الطالبة دراسيا مما يعني أن متغيري الدراسة مرتبطين مع بعضهما البعض. فكلما ارتفع مستوى الأمن النفسي أدى إلى تحقيق التوافق الدراسي، و هذا يعود للأثر البالغ لطبيعة البيئة الأمنة ودورها الفاعل في تعزيز بعض السمات الايجابية لدى الطالبات كالثقة في النفس، مما يساعدهم في تنمية العلاقات مع الزملاء والمدرسين وتكوين علاقات إيجابية معهم، هذا ما يعزز توافق الطالبة دراسيا، وهذه النتيجة كذلك تتفق مع نظرية ماسلو في ضرورة توفير الأمن والاطمئنان النفسي للأفراد لتحقيق مطالبهم، معنى ذلك أنه كلما توفر الأمن والاطمئنان النفسي يزيد تحصيلهم الدراسي وبالتالي يتحسن أداؤهم التعليمي التعلمي. والأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية.

وقد توافقت نتيجة بحثنا مع دراسة الباحث عبد الله حميد حمدان السهلي، في دراسة أجراها هدفت للتعرف على العلاقة الموجودة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، حيث يرى أن فئة الطلاب الذي يميلون إلى عدم الطمأنينة تقديراتهم الدراسية ضعيفة، والفروق كانت لصالح المطمئنين نفسيا في درجة التحصيل الدراسي.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة و قد هدفت هذه الفرضية للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة؟

ومن خلال الجدول رقم (7) تبين أنه توجد علاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة، وقد توافقت مع ما افترضناه، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الشعور بالأمن والذي يحمل في معناه طبعة الودودة الخالية من مظاهر القلق والتهديد، توفر أرضية مناسبة ومعززة تستند عليها الطالبة من أجل التلاؤم مع الظروف المحيطة بها، أو في بعض الأحيان عندما تحتاج لتغييرها لتناسب البنية العقلية لديها بحث تعيش في سلام وتوافق دراسي.

حيث يرى **حسين ياسين طه وأميمة يحي علي خان** أن التوافق علية ديناميكية مستمرة يهدف من خلالها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة المحيطة به من أجل الحصول على الاستقرار النفسي والبدني ولا يتحقق هذا في نظرنا إلا من خلال شعور الطالبة بالأمن والود في البيئة التي تدرس فيها.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة و قد هدفت هذه الفرضية للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة؟

ومن خلال الجدول رقم (8) تبين أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة، وقد تنافت مع ما افترضناه، فعلى الرغم أن من مظاهر توافق الطالب دراسيا تفرض عليه إقامة علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، وإبداء اهتمامه بهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية مما يعزز شعوره بالانتماء. إلا أننا لا نلحظ هذا الاهتمام للشعور بالانتماء من قبل الطالبات وعدم اعتمادهن عليه في توافقهن الدراسي، وهذا قد يعود في نظرنا إلى

طبيعة البيئة الدراسية التنافسية التي تفرض على الطالبات عدم الاعتماد على بعضهن في تبادل المعلومات والخبرات وتهربهن من تقديم المساعدة والعون لبعضهن البعض وهو لب الشعور بالانتماء، خوفا من الآثار السليبة للتنافس على تحصيلهم الدراسي، خاصة وأنهم في تسابق مع الزمن والزملاء من أجل تحسين ترتيبهن للضفر بمقعد في طور ما بعد التدرج (الماستر).

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة و قد هدفت هذه الفرضية للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة؟

ومن خلال الجدول رقم (9) تبين أنه توجد علاقة بين الشعور بالحب والتوافق الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس سنة ثالثة، وقد توافقت هذه النتيجة مع ما افترضناه، وها مرده إلى أن التوافق يتضمن في جوانبه شعور الطالبة بتقدير الآخرين لها، وأنهم يرونها قادرة على تحقيق النجاح، قادرة على القيام بما يقوم به غيرها من الناس وأنها محبوبة ومقبولة من الآخرين. مما يعزز إحساسها بقيمتها الذاتية ويزيد من شعورها بحبها لنفسها وغيرها وتقبل الاخرين لها وهذا الإحساس في حد ذاته له أثار عكسية تحفيزية للطالبة على بذل المزيد من المجهودات من أجل كسب اكبر لثقة الأخرين و تقبلهم سواء كانوا طلبة أو أساتذة مما يزيد من توافقها الدراسي و هذه هي فحوي العلاقة بين الشعور بالحب و التقبل وبين التوافق الدراسي فهي علاقة تكاملية .

الإقتراحات والتوصيات :

بعد الدراسة المستفيضة وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، نقدم جملة من الاقتراحات التي يمكن توجيهه إلى الطالبات والقائمين على خدمة الطلبة ونخص بالذكر هنا طالبات قسم وكذا الاساتذة والباحثين في هذ المجال والمتمثلة في النقاط التالية:

1- تحسيس الطالبات بقيمتهن الذاتية من خلال إعداد ندوات ومحاضرات تدور حول تعريفهن بإمكانياتهن وزيادة تقبلهن لأنفسهن وتقديرهن من الآخرين.

2- تهيئة الفرص اللازمة من طرف الإدارة وتوفير كل الظروف المناسبة لنجاح الطالبات وشعورهن بقدرتهن على تحقيق الانجازات كغيرهن من الطالبات.

3- مساعدة الطالبات على تحقيق ذواتهن من خلال إقامة دورات تدريبية متخصصة لتنمية وتطوير الذات.

4- تشجيع الطالبات على التعاون والعمل الجماعي وتبادل الخبرات حتى يترسخ فيما بينهم الشعور بالانتماء والاستفادة من بعضن البعض.

5- تصحيح التصور السلبي السائد لدى الطالبات في نظرهم حول العلاقة السلبية بين التعاون والعمل الجماعي وتبادل الخبرات والتحصيل الدراسي.

6- توفير الجو المناسب للدراسة من خلال تأمين البيئة الدراسية من كل المهددات والأخطار المادية أو المعنوية التي تهدد الحياة الشخصية والدراسية للطالبات.

7- إعلام الطالبات بضرورة التوجه للجهات المختصة بشؤون الطلبة في حالة تعرضهن إلى ضغوطات أو عوامل تعكر عليهن سلامهن واستقرارهن النفسي.

8- إعداد برامج إرشادية علاجية لمساعدة الطالبات اللواتي يعانين من ضعف شعورهن بالأمن النفسي.

9- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة ظاهرة التوافق الدراسي لدى الطالبات المقيمات لما لهته الشريحة من حاجات خاصة تقتظيها ظروفهن المادية والمعنوية والاجتماعية.

10- إجراء دراسات مشابهة على عينات من مختلفة وذات مستويات مختلفة وحالات اجتماعية.

11- إقامة ندوات ومحاضرات وفتح قنوات الحوار مع فئات الطالبة خاصة الطالبات من أجل معرفة طموحاتهن ووضع الخطط المساعدة على تحقيق أهدافهن وتوفير البيئة المناسبة لنجاحهن.

خاتمة:

تعد الدراسة الحالية مجرد فتح للطريق لتسليط الضوء على شريحة لطالما عانت من عدم الاهتمام والنظر في حاجاتها النفسية، ونخص بالذكر هنا طالبات علم النفس بشكل خاص والطالبات الجامعيات بشكل عام، ووصف واقعهم الدراسي المعاش والإحاطة بكل العوامل المساهمة في توافقهن الدراسي منطلقين من تصورنا النظري حول الاثر المتبادل بين هذا الأخير والأمن النفسي بأبعاده (الشعور بالأمن، الشعور بالانتماء، الشعور بالحب)، حيث افترضنا وجود علاقة بين المتغيرين أو بالأحرى بين أبعاد الأمن النفسي والتوافق الدراسي، وكانت النتائج بوجود علاقة إيجابية بين كل من بعدي الشعور بالأمن والشعور بالحب ومتغير التوافق الدراسي، وهذه النتيجة تعتبر إيجابية ومحفزة للطالبات والهيئات المسؤولة عن رعايتهن حتى يجتهدوا في بذل المزيد من المجهودات في هذا الاتجاه من خلال الحرص على تحقيق كل شروط وظروف البيئة الآمنة الخالية من الاخطار والتهديدات، ومن خلال توفير الأجواء الدراسية المناسبة التي ملؤها الحب والتقبل والاحترام المتبادل، مما يبعث على زيادة رغبة ودافعية الطالبات في إقبالهن على دراستهن وتفعيل دورهن في إنجاح العملية التعليمية الجامعية ويساهم بشكل أكبر في تحقيق توافقهن الدراسي.

وأسفرت النتائج كذلك على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالانتماء باعتباره بعدا من أبعاد الامن النفسي ومتغير التوافق الدراسي لدى الطالبات، إلا أننا نرى بعكس ذلك فشعور الطالبات بالانتماء في نظرنا له أهميته الخاصة وفائدته في توافق الطالبات دراسيا، فعدم وجود العلاقة راجع في نظرنا لغياب ثقافة التعاون الايجابي وتبادل الخبرات والمعلومات، الذي ترى الطالبات بعكسه كونه يضعف من قوة تنافسهن وأحقيتهن بالانفراد بالمعلومة والاستئثار بالخبرة، لدرجة أن إحداهن تقوم بإخفاء الكتب والمؤلفات والدراسات على زميلاتها، وفي بعض الأحيان طمس الحقيقة حتى لا يتسنى لأحد الاستفادة منها غيرهن، مما جعلنا ننوه لضرورة إعادة تصحيح هاته الأفكار الخاطئة حول التعاون وتبادل الخبرات وتغيير طريقة إدراك الطالبات للعملية التنافسية في تعلمهن بإقتراح مجموعة من التوصيات تخص إقامة ندوات ومحاضرات وفتح أبواب النقاش وتسهيل قنوات الحوار مع الطالبات حتى يتسنى للمسؤولين والاساتذة تغيير اتجاهات الطالبات السلبية.

وتبقى نتائج هذا البحث نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد يكون لها دور في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالبات، وعلى هذا الأساس وفي ضوء أهم النتائج المتحصل عليها ومن أجل إحاطة أشمل بمتغير التوافق الدراسي والأمن النفسي يصبح الاهتمام بهذا الترابط ضرورة حتمية في تحسين الظروف الدراسية لدى الطالبات من أجل توليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء وتقدم المجتمع.

قائمـــة المراجع :

المراجع بالعربية:

- إبراهيم طيبي (2009): **الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية**، رسالة دكتوراه دولة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
- إبراهيم عبد الستار (1987): **أسس علم النفس**، الرياض.
- إبن منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب**، المجلد 13، دار صادر، بيروت.
- أحمد الشرباصي (1981): **أخلاق القرآن**، دار الرائد العربي، بيروت.
- إياد محمد نادي أقرع (2005): **الشعور بالأمن النفسي وتأثُرُهُ ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، جامعة النجاح الوطنية.
- أحمد يحي الرزق (2007): **علم النفس**، دار وائل، الأردن.
- أحمد عزت راجح (1968): **أصول علم النفس**، ط7، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- جابر عبد الحميد (1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جبر محمد جبر (1996): **بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي**، مجلة علم النفس، العدد 39، الهيئة المصرية العامة للكتابة.
- دليلة بوصفر (2011): **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)**، رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- هدى محمد قناوي (1987): **سيكولوجية المسنين**، مركز التنمية البشرية والمعلومات، مصر.
- وفاء حسن علي خويطر (2010): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية الأرملة والمطلقة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زهور بنت حسن عبد الله باشماخ (2001): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة**، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- حامد عبد السلام زهران (2002): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط1، القاهرة، مصر.
- حامد عبد السلام زهران (1997): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (1989): **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي**، دراسات تربوية، المجلد 4، الجزء 19.
- كمال دسوقي (1974): **علم النفس ودراسة التوافق**، ط1، دارا لنهضة العربية، بيروت.
- مهنا بشير عبد الله (2010): **الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى**، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 3.
- محمد علي محمد الضو (2013): **التوافق الدراسي لدى طلاب طالبات كليات التربية جامعة بخت الرضا**، مجلة جامعة بخت الرضا، العدد 6.
- محمد قريشي (2002): **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، سالة ماجيستير، جامعة ورقلة.
- محمود الزيادي (1988): **علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة الانجلو مصرية، مصر.
- ميساء مهندس (2006): **المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- منار سعيد، أحمد عبد الله الشريفين (2013): **الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 2.
- منزل عسران جهاد العنزي (2003): **علاقة إشراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجيستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- نبيل صالح سفيان (2004): **المختصر في الشخصية والارشاد النفسي**، ط1، دار إيتراك.
- سالم ناجح سليمان محمد (2010): **الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
- سعد علي (1999): **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة جامعة دمشق، مجلة 15، عدد 1، دمشق، سوريا.

- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، ط1، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
- عبد المجيد مرزق أبو عمرة (2012): **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة –دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة–** ، رسالة ماجيستير، جامعة الأزهر، غزة.
- عبد الله الشهري (2009): **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الله حميد حمدان السهلي: **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الايتام بالرياض**، كلية الراسات العليا، الرياض.
- عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي (1971): **النمو النفسي**، ط4، دار النهضة العربية، بيروت.
- عبد الرحمن العيسوي (1985): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- عواطف حسن صالح (1986): **دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات في الريف والحضر**، رسالة ماجيستير، جامعة الزقازيق.
- علي بن سعد بن محمد الاسمري (1997): **العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى.
- فايزة بنت علي بن عبد الله الشدودية (2011): **بعض القيم وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير، سلطنة عمان.
- صالح إبراهيم الصنيع (1995): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، دار عالم الكتب، الرياض.
- صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت (2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**،ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- صلاح أحمد مرحاب (1989): **سيكولوجية التوافق ومستوى الطموح**، ط1، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط.

المراجع بالأجنبية:

- Bean ,I,L (1996) : **the invisible worker hilights of the ohio migrantfarm worker safety needs assessment,** journal of early education and family review, vol 4 , no 3.
- Fatil. R and Keddy. AN (1985) : **Study of feeling of security – insecurity among a professional student of Gulbarg city,** Indian psychological review, vol 29, special issue.
- Greenman .I (1997) : **Beyond family friendly : the family centr, child care information exchange**, vol 114, no1.
- Maslow h. Abraham (1970) : **Motivation and personality ,** english edition.
- Taylor, Charles and Combs, Arthur (1970) : **self concept and adjustment (research in psychology)**, edited by kintz and burnning.

- Fatil. R and Keddy. AN (1985) : **Study of feeling of security – insecurity among a professional student of Gulbarg city,** Indian psychological review, vol 29, special issue.

الملاحـــق

الملحق 01 : مقياس الأمن النفسي لمنار سعيد وأحمد عبد الله الشريفين

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة(×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة

العبارات	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق
1- أشعر بالتهديد عندما أتعرض للانتقاد.					
2- أتجنب التعرض للمواقف المزعجة.					
3- أنا راض عن نفسي.					
4- لدي إيمان كاف بقدراتي					
5- أتقبل ما لدي من قدرات عقلية.					
6- اعتبر نفسي شخصاً سعيداً في الحياة.					
7- أشعر أنني أتمتع بصحة جيدة..					
8- أكره العيش في هذا العالم.					
9- يجرح شعوري بسهولة.					
10- أتصرف بثقة تامة في المناسبات الاجتماعية.					
11- أعتقد أن طفولتي كانت سعيدة.					
12- استطيع الانسجام مع الآخرين.					
13- يمكنني الوثوق بالآخرين.					
14- أحب للآخرين ما أحب لنفسي.					
15- أكره أن أكون وحدي.					
16- اشعر بالاطمئنان بوجود الآخرين					
17- اشعر بان الآخرين لا يقدرون أعمالي					
18- اشعر بأنني عديم الفائدة في هذه الحياة.					
19- أنزعج عندما أرى الآخرين مسرورين.					
20- لدي عدد كبير من الأصدقاء.					
21- أتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.					
22- يظهر الآخرون احترامهم لي.					
23- اشعر بأنني عبء ثقيل على الآخرين.					
24- أشعر بالمودة والمحبة نحو الآخرين.					

25- اشعر أن الحياة مجرد هم وتعب.					
26- يعاملني الآخرون بكل عدل واحترام.					
27- أعتقد أنني متقلب المزاج.					
28- أشعر بالمتعة رغم وجود مشكلات في حياتي.					

الملحق 02 : مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة

تدور مجموعة الأسئلة التالية حول عدد من الأمور التي تمارسها في الجامعة وفي حجرة الدراسة. المطلوب منك أن نقرأ كل سؤال بعناية وتجيب عليه بكل صراحة بوضع دائرة نعم أو لا. وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن إجابتك ستكون سرية.

العـــبارات	نعم	لا
1 . هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء المحاضرة ؟		
2 . هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبث بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها .		
3 . هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر .		
4 . هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة		
5 . هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمحاضر		
6 . هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة		
7 . هل تبلى كتبك بسرعة		
8. هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة		
9. إذا وجه المحاضر سؤالا للطلبة هل غالبا ما ترفع أصبعك طلبا للإجابة		
10. هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة		
11. هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المحاضرة		
12. هل غالبا ما عاقبك المحاضر		
13. هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب		
14. هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الكلية		
15. هل غالبا ما توجه انتباهك للمحاضر أثناء حديثه		
16. هل سبق أن وجهت للمحاضر أية أسئلة		
17. هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة		
18. هل تكون معك عادة كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة		
19. هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه		
20. هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك		
21. هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة		
22. هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة		
23. هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر		
24. هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدراسة		
25. هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر		
26. هل تطلب الإذن دائما من المحاضر قبل أن تترك مكانك		

بحمد الله